

مهارات التعلم الذاتي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

الدكتور عمار عبد الجبار قدوري

ثانوية الحسن البصري للبنين

المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الكرخ/٣

Drammar653@Gmail.com

ملخص البحث

ولتحقيق اهداف البحث تم استخدام مقياس بوردي (purdie) للتعلم الذاتي وعدله (احمد ٢٠٠٧) للبيئة العربية يتكون من (٢٨) فقرة موزعة بالتساوي في اربع مهارات ، وتم حساب معامل الثبات بمعادلة الفا كرونباخ ، إذ بلغت معامل الثبات لمقياس التعلم الذاتي (٨٩ %) .
واظهرت النتائج انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في المتغيرين مهارات التعلم المنظم ذاتيا ، وفي التحصيل ، ولصالح الذكور في الفرع العلمي الاحيائي على حساب الذكور في الفرع الادبي .
وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات .
الكلمات المفتاحية : مهارات التعلم الذاتي

Abstract

Self Learning Skills

To achieve the objectives of the research , the purdie measure of self – learning and editing (Ahmed 2007) for the Arab environment consisted of (28) paragraphs evenly divided into four skills , and the stability factor was calculated by the alpha kronbach equation , where the stability factor of the self – learning scale (89 %) was calculated . The results showed that there are statistically significant differences in the two variables self – regulated learning skills , in achievement and in the interest of males in the bioscience branch at the expense of males in the literary branch , In light of these findings , the research made some recommendations and suggestions .

Keywords: Self learning skills.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

تزايدت في وقتنا الحاضر المعرفة من إذ التعقيد والتراكمات التي أصبحت من الصعب ان تقدمها للفرد في مراحل حياته ، فلم يستطع الانسان عن التوقف عن التعلم بمجرد اكتفائه بسنوات الدراسة ، وانما من خلال المعلومات والمعارف التي تقدم له في اثناء الدراسة (النيرب ، ٢٠١٠ : ٢٦٥) . ومن هنا يأتي اثر التعلم الذاتي الذي يعد إحدى الوسائل المؤدية إلى التعلم المستمر ، ويؤشر على استقلال الشخصية ، والاعتماد على الذات ، والقدرة على اتخاذ القرار ، وتحمل المسؤولية ، وتتسم فكرة التعلم الذاتي مع متطلبات التعليم العصري الذي تفرضه المتغيرات المعرفية، ونقدها ، وتوظيفها في حل المشكلات الحالية والمستقبلية (شحاتة ، ٢٠٠٤ : ٩) .

ومن جانب آخر فإن التعلم الذاتي قد يساعد الطالب على تحسن مستواه الدراسي وبالتالي يؤدي إلى تحسن أدائه الذي يمكنه من اختيار المهنة او الدراسة التي يرغب في اكمالها (أبو دية ، ٢٠٠٣ : ٦) . كما إن التحصيل الدراسي يحقق حلم الأسرة والمكانة الاجتماعية للفرد ، وهو أيضا يحسن من نظرة الفرد لذاته ، بنحو خاص وان التعلم الذاتي يؤدي دورا أساسيا في تقدم مستوى الطالب وتحصيله الدراسي وان العلاقة بينهما تكون متبادلة ، وبالتالي فإن التحصيل الدراسي ذو أهمية كبرى إذ يجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته ، فوصله إلى مستوى تحصيلي مناسب يثبت في نفسه الثقة ، ويعزز قدراته ويدعوه إلى المواصلة ، والمثابرة وبالعكس بالنسبة لفشله (احمد، ٢٠١٠ : ٩٥). وهنا تكمن مشكلة البحث من خلال الاهتمام بالتعلم الموجه ذاتيا لانه يثير الدافعية عند الطلاب، ويساعدهم في تحقيق اهدافهم التعليمية ويحقق لهم مستوى تعليمي اعلى ، وعليه فان البحث الحالي يحاول التعرف على مهارات التعلم الموجه ذاتيا وعلاقته بالتحصيل لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أهمية البحث :

حظي التعلم الذاتي وما زال باهتمام كبير من قبل الباحثين ، باعتباره أسلوبا ملائما يحقق لكل متعلم تعلمًا يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية ، ودافعيته للتعلم ، فاتجهت الدراسات إلى تحديد مهاراته ، أو بيان كفاياته لدى عينات مختلفة من متعلمين ، ومعلمين ، أو بيان العلاقة بينه وبين متغيرات أخرى ، ونظرا لأهمية التعلم الذاتي فقد أصبحت عملية اعتماد الفرد على نفسه في تحصيل العلم والمعرفة

ضرورة ملحة ومطلبا أساسيا في عملية التعلم والتعليم بمفهومهما المعاصر ، حتى يتمكن من اكتساب المعلومات والمهارات الضرورية لتحسين ظروف حياته ، والا يقتصر على المؤسسات التعليمية فحسب ، بل يستمر في تحصيل المعرفة (عامر ، ٢٠٠٥ : ٥٣) .

٢ أهمية البحث

وهدفنا دراسة (الحجاية والسعودي ٢٠١٣) إلى تعرف درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبتهم في أثناء التدريس الصفّي ، وظهرت النتائج إن درجة الممارسة جاءت متوسطة ، مع عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس ، والخبرة ، والمؤهل العلمي حول درجة الممارسة ، وأوصت ضرورة إدراج مهارات التعلم الذاتي في برامج تدريب المعلمين . (الحجاية والسعودي ، ٢٠١٣ : ١٨٧٣) .

أما دراسة موك (Mok 2005) فقد اتجهت إلى تحديد مصادر واستراتيجيات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس في هونغ كونغ ، إذ طلب منهم تحديد المصادر التي يمكن أن يتعلموا منها ، وتقييم استراتيجيات التعلم الذاتي في ضوء استفادتهم منها ، وكشفت النتائج أن القراءة كانت أكثر المصادر شيوعا لديهم ، ولم يكن هناك فروق تعزى للجنس في تحديد مصادر التعلم (Mok , 2005 : 25) . كما أشارت دراسة (بنتريش ودي جروت ٢٠٠٠) Pint rich & dogtrot العلاقة بين الدافعية والتنظيم الذاتي للتعلم والانجاز الأكاديمي داخل الفصل الدراسي ، وقد توصلت الدراسة إلى ارتباط كل من الفعالية الذاتية والقيمة الداخلية ايجابيا مع الأداء واستخدام الإستراتيجية المعرفية ، وتوصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث بالنسبة لفعالية الذات ، إذ أدرك الذكور أنفسهم أنهم أكثر فعالية من الإناث ، كما سجل الطلاب المرتفعون في الانجاز استخداما لإستراتيجية التنظيم الذاتي للتعلم أكثر تأثرا من الطلاب المنخفضين في الانجاز ، ورغم عدم وجود فروق بين المجموعتين في استخدام للإستراتيجية المعرفية (pint rich & dogtrot , 2000 : 544) .

وهنا يمكن تلخيص أهمية البحث بالآتي :

١ - يساعد التعلم المنظم ذاتيا الطالب على اكتساب مهارات وخبرات وتطور مستواه الدراسي ، وبالتالي يؤدي دورا كبيرا في تقدم مستواه التحصيلي .

٢ - اتجهت الدراسات التي تناولت هذين المتغيرين على اعتماد الطالب على نفسه في اكتساب المعلومة او المهارة او الخبرة ، وبالتالي يؤدي الى رفع مستواه التحصيلي .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

- ١ - مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
- ٢- الفروق في مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية حسب متغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص الدراسي (علمي احيائي- ادبي) .

أهداف البحث : ٣

- ٣- الفروق في مستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الاعدادية حسب متغير الجنس(ذكور - اناث) والتخصص الدراسي (علمي احيائي - ادبي) من خلال سجلات الدرجات الموجودة في ادارة المدرسة

٤- مدى الإسهام النسبي للتحصيل عند طلبة المرحلة الاعدادية في مهارات التعلم الذاتي.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الكرخ الثالثة للعام الدراسي (٢٠١٧- ٢٠١٨) .

تحديد المصطلحات :

١- التعلم الذاتي يعرفه كل من :

الحجايا والسعودي (٢٠١٣) : هو الرغبة التي يبديها المتعلم لاكتساب معلومات متنوعة من خلال مواقف تعليمية معينة (الحجايا والسعودي ، ٢٠١٣ : ١٨٨٠) .

ألزبالي (٢٠١٤) : بأنه قدرة الشخص ليكون قادرا على توجيه مهاراته وفاعليته نحو تحقيق اهداف معينة (ألزبالي ، ٢٠١٤ : ٨) .

يتبنى الباحث تعريف الحجايا والسعودي (٢٠١٣) على اعتباره هو الاقرب الى ما جاء به في الاطار النظري والذي اكد عليه بوردي (Purdie) .

التعريف الإجرائي : بأنه العلامة الكلية التي يحصل عليها الطالب نتيجة إداؤه على مقياس مهارات التعلم الذاتي .

٢- التحصيل الدراسي عرفه كل من :

احمد إبراهيم (٢٠٠٠) : بأنه الانجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة المواد مقدرا بالدرجات طبقا لامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام أو في نهاية الفصل الدراسي (احمد إبراهيم ، ٢٠٠٠ : ٧) .

علام (٢٠٠٢) : هو قدرة الفرد على صنع النجاح في مادة دراسية ، او في مجال معين من مجالات الحياة (علام ، ٢٠٠٢ : ٣٠) .

الفصل الثاني : الاطار النظري ٤

تبنى الباحث تعريف احمد ابراهيم (٢٠٠٠) باعتباره التعريف الاقرب الى مفهوم التحصيل التعريف الإجرائي : بأنه العلامة الكلية التي يحصل عليها الطالب نتيجة إداؤه على الاختبار المتعلق بالتحصيل الدراسي .

الفصل الثاني : الإطار النظري

أولاً : التعلم الذاتي :

يهتم التربويين بالتعلم الذاتي ، لانه يُعد الاسلوب الافضل الذي يحقق لكل متعلم ما يتوافق مع قدراته، والغرض منه استثارة دافعيته ، ومعرفة الفروق الفردية بينهم . ويقدم بوردي (Purdie) انموذجا يتضمن اربعة مكونات للتعلم المنظم ذاتيا هي اولها : وضع الهدف والتخطيط (Goal and planning) ، وثانيهما : الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة (Keeping Records and Monitoring) : ويتمثل بقدرة ، وثالثها : التسميع والحفظ (Rehearsing and Memorizing) ، ورابعها : طلب المساعدة الاجتماعية (Seeking social Assistance) (احمد ، ٢٠٠٧ : ٦٩ - ١٣٥) .

وهناك مجموعة من المميزات التي يتسم بها التعلم الذاتي من أبرزها :

١- مراعاة الفروق الفردية ، إذ يسمح هذا النوع من التعلم باختيار التعلم الذي يناسب كل فرد تبعا لإمكانياته واستعداداته ، وتحديد الأساليب والطرائق المثلى لتعلم كل تلميذ تبعا لنمط التعلم الملائم له (Zimmerman & Martinez , 2004 : 51 - 59) .

٢ - الضبط والتحكم في مستوى إتقان المادة ، فلا يسمح للطالب بالانتقال من وحدة لأخرى قبل التأكد من إتقانه للوحدة الأولى ووصوله إلى مستوى الأداء المحدد سلفا ، إذ لا يقبل مستوى إتقان اقل من ٨٠ % .

٣ - تفاعل المتعلم مع كل موقف تعليمي بصورة ايجابية ، فالمتعلم هنا مشاركا نشطا إذا يلقى بعبء التعلم بصورة اكبر على المتعلم في تعليم ذاته (Matron & Salado , 2006 : 46) .

٤ - التوجيه الذاتي للمتعلم ، إذ يسمح لكل فرد السعي إلى تحقيق أهداف محددة سلفا (يحددها المتعلم بمساعدة المعلم) بتحديد الأداء المتوقع من الطالب مع مراعاة مستوى قدراته واستعداداته .

الفصل الثاني : الاطار النظري ٥

٥ - التقويم الذاتي للمتعلم ، إذ يتم تعرف المتعلم على مواطن الضعف والعمل على علاجها ذاتيا، أو بمساعدة معلمه (O akland& Joyce , and Diana , 2008 : 183) .

- الأسس التربوية للتعلم الذاتي :

- ١ - إن التعلم الذي لا يؤدي إلى تعديل سلوك الفرد لا يمكن أن يكون ذاتيا .
- ٢ - إن التعلم عملية مستمرة مدى الحياة .
- ٣ - إن دور المعلم في العملية التعليمية ما هو إلا دور الوسيط الذي يسهل عملية التعلم، وإن أفضل أنواع التعلم هي التي تبني على حاجات ورغبات وميول واستعدادات وقدرات الدارسين (Marton , 2006 : 46 &) .

- أنماط التعلم الذاتي :

* **التعلم الذاتي المبرمج :** إذ يكون التعلم في هذا النمط دون مساعدة من المعلم ، ويقوم المتعلم بنفسه لاكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات ، والقيم التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال وسائط وتقنيات التعلم المختلفة (Lee , 2005 : 241) .

* **التعلم الذاتي بالحقائب والرزيم التعليمية :** الحقيبة التعليمية هي عبارة عن برنامج محكم التنظيم يتكون من مجموعة من الأنشطة والبدائل التعليمية التي تساعد في تحقيق أهداف محددة معتمدة على مبادئ التعلم الذاتي الذي يمكن المتعلم من التفاعل مع المادة حسب قدرته (Kline , 2005 : 250) .

* **أسلوب التعلم للإتقان :** وتتضمن هذه المرحلة تقسيم المحتوى إلى وحدات صغيرة وذات أهداف سلوكية ، وإعداد دليل للدراسة ، ثم دراسة المادة العلمية كل وحدة واستيعابها ، ولا يتم الانتقال من وحدة لأخرى إلا بعد إتقان الوحدة السابقة ، ثم العمل على تحقيق كل الأهداف المحددة لكل وحدة دراسية ، أو للمقرر بشكل عام وبدرجة من الإتقان ، كما تتضمن إجراء التقييم الختامي لكل وحدة دراسية ، ويتم تصحيح الاختبار فوراً ، ويعلم المتعلم بنتائج الأداء (Kasen , 2003 : 165) .

التحصيل الدراسي

ثانياً : التحصيل الدراسي :

- **قياس التحصيل الدراسي :** وتعد الاختبارات التحصيلية التي يراد بها قياس التحصيل الدراسي من أهم وسائل تقويم التحصيل وتحديد المستوى التحصيلي للطلبة (أبو علام ، ٢٠٠٦ : ٣٦٩) . في مقرر معين أو في مجموعة من المقررات الدراسية ، وهي قديمة قدم المعارف والعلوم المختلفة ، إذ ارتبطت دوماً بالتعليم وبمعرفة نتائجها (الكبيسي ، ٢٠٠٧ : ١٠٧) . وذلك نظراً لاختلاف الأهداف الخاصة المباشرة للتعليم من قسم إلى قسم ، أو من أستاذ إلى أستاذ لأنه مطالب بمعرفة ما إذا كان تلامذته قد أتقنوا المفاهيم والخبرات والمهارات التي قدمت لهم في حجرة الدراسة أم لا ، وللاختبارات التحصيلية أنواع عدة هي : التحريرية والشفوية ، والموضوعية ، والمقالية العملية والمعارفية هذه الاختبارات التحصيلية بأنواعها تستعمل في قياس التحصيل الدراسي لدى المراهقين (البكري ، ٢٠٠٧ : ٢٥٠) .

- **شروط ومبادئ التحصيل الدراسي :**

للتعليم قوانين وأصوله توصل إليها علماء النفس والتربية تجعل من التعليم إفادة لصاحبه ، ومن هذه الشروط والمبادئ التي تساعد على عملية التعليم نذكر منها ما يأتي:

١- قانون التكرار : معناه إن التلميذ لكي يتعلم شيئاً ما أو خبرة معينة ، عليه إن يقوم بتكراره حتى يصبح راسخاً وثابتاً في ذهنه ، وهذا ليس معناه إن يكون التكرار آلياً ليس له معنى ، وإنما يكون موجهاً يؤدي إلى التعلم الجيد والقائم على الفهم والتركيز والانتباه، وإن يعي التلميذ ما يدرسه ، وبالتالي يمكن له أن يؤدي عمله بطريقة سريعة ودقيقة (عيسوي ، ١٩٩٥ : ١٠٥) .

٢ - توزيع التمرين : ويقصد بذلك أن تتم عملية التعلم على فترات زمنية يتخللها فترات من الراحة، فالقسيمة التي يلزم لحفظها تكرارها عشر ساعات يكون تعلمها أسهل وأكثر ثباتاً ورسوخاً إذا قسمنا هذه الساعات العشر على خمسة أيام مثلاً بدلاً من حفظها في جلسة واحدة (عيسوي، ١٩٩٩: ٣٤٩) .

٣ - الطريقة الكلية : أي أن يأخذ المتعلم فكرة عامة عن الموضوع المراد دراسته ككل، ثم بعد ذلك يبدأ في تحليله إلى جزئياته ومكوناته التفصيلية (عيسوي، ٢٠٠٠ : ٢١٩) .

٤ - التسميع الذاتي : للتسميع الذاتي أثر بليغ في تسهيل التحصيل ، وهو عملية يقوم بها الطالب محاولاً استرجاع ما حصله من معلومات أو ما اكتسبه من خبرات ومهارات دون النظر إلى النص ، وذلك في أثناء الحفظ أو بعده بمدة قصيرة ، ولعملية التسميع هذه فائدة إذ تبين للمتعلم ما أحرزه من نجاح وعلاج يبدو من مواطن الضعف في التحصيل وللتأكد من الحفظ والفهم (عيسوي ، ٢٠٠٠ : ١٠٨) .

٥ - الإرشاد والتوجيه : يؤدي إرشاد المتعلم إلى الاقتصاد في الجهد اللازم لعملية التعلم وعن طريقه يتعلم الفرد الحقائق الصحيحة منذ البداية بدلاً من تعلم أساليب خاطئة ثم يضطر لبذل الجهد لمحو المعلومات الخاطئة ، ثم تعلم المعلومات الصحيحة بعد ذلك ، فيكون جهده مضاعفاً (عيسوي ، ٢٠٠٠ : ٢٠٧) .

الفصل الثالث : إجراءات البحث :

١ - **منهج البحث :** لجأ الباحث الى اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي لاعتباره الاكثر ملائمة في الدراسات التربوية والنفسية إذ يقدم للباحث معلومات منطقية عن الظاهرة المراد دراستها .

٢ - **مجتمع البحث :** تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية في المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الكرخ الثالثة قاطع الطارمية والتاجي للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ ومن كلا الجنسين ، وبلغ حجم المجتمع الاصلي (٣٣٣٥٩) طالبا وطالبة، بواقع (١٥٣٥٠) طالبا موزعين (٩٠٥٠) طالبا علمي ، و (٦٣٠٠) طالبا ادبي، و (١٨٠٠٩) طالبة موزعين (١٢٢٨٩) طالبة علمي و (٥٧٢٠) طالبة ادبي .

٣ - **عينة البحث:** اقتصرت مجموعة البحث الحالي على (٤٠٠) طالبا وطالبة ، وتوزعت عينة البحث بطريقة العينة العشوائية الطبقية بواقع (١٩٥) طالبا موزعين حسب الجنس (١٠٣) طالبا من الفرع العلمي الاحيائي و (٩٢) طالبا من الفرع الادبي، و (٢٠٥) طالبة بواقع (١١٣) طالبة من الفرع العلمي ، و (٩٢) طالبة من الفرع الادبي .

رابعا : ادوات البحث

١ - مقياس مهارات التعلم الذاتي :

تبنى الباحث مقياس بوردي (Purdie) للتعلم المنظم ذاتيا الذي عدله (احمد ٢٠٠٧) للبيئة العربية ، وعرضت اداة البحث على الخبراء المحكمين المختصين في علم النفس التربوي والارشاد النفسي والقياس والتقويم ، لغرض تعديل واعادة صياغة فقرات اداة البحث المكون من (٢٨) فقرة موزعة بالتساوي في اربعة مهارات هي وضع الهدف والتخطيط وفقراته هي (١ ، ٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٥ ،) ، والاحتفاظ بالسجلات والمراقبة وفقراته هي (٢ ، ٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٦) ، و التسميع والحفظ وفقراته هي (٣ ، ٧ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧) ، و طلب المساعدة الاجتماعية وفقراته هي (٤ ، ٨ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٨) ، امام كل فقرة تدرج رباعي من (١ - ٤) ، وفي ضوء ارائهم تم الابقاء على جميع فقرات المقياس .

- **العينة الاستطلاعية:** تم تطبيق مقياس مهارات التعلم الذاتي على عينة مكونة من (٣٤) طالبا وطالبة من مجتمع البحث ، وتم معرفة وقت الاجابة من خلال معرفة الوقت المستغرق لافراد العينة

في الاجابة على المقياس ، فتبين ان متوسط الوقت المستغرق هو (٢٠) دقيقة ، وقد تبين ان فقرات المقياس وبدائل الاجابة والتعليمات واضحة ومفهومة لديهم

- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس (القوة التمييزية للفقرات) : تم استخدام اسلوب المجموعتين الطرفيتين ، إذ يعتمد هذا الاسلوب على تقسيم الدرجات الكلية في المقياس على قسمين متميزين يمثل احدهما المجموعة العليا التي نالت اعلى الدرجات ، فيما يمثل القسم الاخر المجموعة الدنيا التي حصلت على ادنى الدرجات في المقياس ، وقد اعتمدت نسبة (٢٧ %) ، وقد بلغ عدد افراد كل مجموعة (١٠٨) فردا ، وقد كانت درجات افراد المجموعة العليا تتحصر بين (١٦١ - ١٢٩) درجة ، ودرجات افراد المجموعة الدنيا تتحصر بين (١١٦ - ٨٦) درجة لمقياس التعلم الذاتي . وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتطبيق الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وعدت القيمة المستخرجة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) .

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) : تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وظهر ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) عند مقارنتها احصائيا بالقيمة الجدولية (٠.٠٩٨) ، وان جميع الفقرات دالة .

- الخصائص السايكومترية لمقياس التعلم الذاتي :

اولا : مؤشرات الصدق Validity ١ - الصدق الظاهري Face Validity ويتضمن : أ - معرفة صلاحية فقرات اداة البحث : قام الباحث بعرض فقرات اداة البحث المقياس المكون من (٢٨) فقرة وبدائله الاربع (ينطبق علي كثيرا ، ينطبق علي احيانا ، ينطبق علي نادرا ، لا ينطبق علي) على مجموعة من المحكمين في علم النفس التربوي والارشاد النفسي والقياس والتقويم ، وذلك لمعرفة الحكم الصادر على فقرات المقياس ، إذ كانت جميع الفقرات ملائمة وفي ضوء اراء السادة المحكمين تم الابقاء عليها بدون تغيير .

ب - صدق البناء **Validity Construct** وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال استخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما ذكر أنفا .

ثانيا : مؤشرات الثبات **Reliability** يعد الثبات من الخصائص الأساسية للمقاييس النفسية مع الأخذ بنظر الاعتبار تقدم أهمية الصدق عليه ، لان المقياس الصادق يعد ثابتا ، فيما قد لا يكون المقياس الثابت صادقا ، الا انه ينبغي التحقق من ثبات المقياس على الرغم من مؤشرات صدقه ، لانه لا يوجد مقياس يتسم بالصدق التام (Brawn , 1983 : 27) .لقد توافرت للمقياس الحالي مؤشرات الثبات الاتية :

١ - طريقة الاختبار وإعادة الاختبار : (الاتساق الداخلي) **Test-Retest**

لقد قام الباحث بتطبيق المقياس ١٥ / ١١ / ٢٠١٧ على عينة مؤلفة من (٥٠) طالبا وطالبة ، وبواقع (٢٥) طالبا و (٢٥) طالبة ، ثم اعيد التطبيق في ٣٠ / ١١ / ٢٠١٧ على الطلبة أنفسهم ، بعد مضي اسبوعين على التطبيق الاول للمقياس ، بعدها تم تنظيم الاجابات واستعمال معامل ارتباط بيرسون لاجاد قيمة الثبات ، وقد ظهر ان قيمة الثبات (٧٤ %) .

٢ - معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي **Creonback Alpha**

وقد اظهرت النتائج ان معامل الفا كرونباخ لمقياس التعلم الذاتي (٨٩ %) وهذا مؤشر جيد على اتساق فقرات المقياس وعلى ثبات المقياس .

الوسائل الاحصائية

استعان الباحث بالحقيبة الاحصائية (SPSS) لاستخراج الوسائل الاحصائية لبحثه وهي كالاتي :

١ - استعمل الباحث اختبار (chi - squar - test) لاستخراج الصدق الظاهري لاراء المحكمين .

٢ - استعمل اختبار (T - Test) لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس .

٣ - معامل ارتباط بيرسون (Person correlation coefficient) لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس ، واجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ، وثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار .

٤ - استخدم معادلة (Alpha cronback formula) في استخراج ثبات المقياس .

٥ - استخدم معامل الانحدار المتعدد لمعرفة مدى اسهام متغير التحصيل في متغير التعلم الذاتي .

الهدف الاول: التعرف على مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

اظهرت النتائج ان قيمة المتوسط الحسابي (٤١.٨٠٢٥) درجة للتسميع والحفظ ، وبانحراف معياري (٥.٦٧٦١٨) درجة ، و (٤٠.٠٧٠٠) درجة لوضع الهدف والتخطيط ، وبانحراف معياري (٤.٩٠٠٥٢) درجة ، و (٤٠.٤١٢٥) درجة لطلب المساعدة الاجتماعية ، و بانحراف معياري (٥.٢٠٩١٤) درجة ، و (٤٠.٠٨٢٥) درجة للاحتفاظ بالسجلات والمراقبة ، و بانحراف معياري (٥.٠٢٥٨٢) .

بعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس كل مهارة ، كانت النتائج كالآتي، إذ جاء بالمرتبة الاولى : مهارة الحفظ والتسميع ، وجاء في المرتبة الثانية : وضع الهدف والتخطيط ، وجاء بالمرتبة الثالثة : طلب المساعدة الاجتماعية ، وجاء بالمرتبة الرابعة : الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة، إذ جاء ترتيب هذه المهارات خلافا لترتيب المهارات التي جاء بها (بوردي) اي اصبح تقديم وتأخير لهذه المهارات ، وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة موك (Mok 2005) التي اظهرت تحديد مصادر واستراتيجيات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس في هونغ كونغ ، وكشفت النتائج ان القراءة والحفظ كانت اكثر المصادر شيوعا لديهم ، ولم يكن هناك فروق تعزى للجنس في تحديد مصادر التعلم (Mok , 2005 : 25) .

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية حسب متغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص الدراسي (علمي - ادبي) .

١ - وضع الهدف والتخطيط : اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للذكور في الفرع العلمي الاحيائي (٤١.٧٢٨) ، وبانحراف معياري (٥.٢٦٩٥) ، والمتوسط الحسابي في الفرع الادبي (٣٩.٠٨٧) ، وبانحراف معياري (٤.١٤٧٦) ، والمتوسط الحسابي للاناث في الفرع العلمي الاحيائي (٤٠.١٦٢) ، وبانحراف معياري (٤.٥٨٦٠) ، اما المتوسط الحسابي للاناث في الفرع الادبي فكان (٤٤.٦٤٢) ، وبانحراف معياري (٥.٩١٩٢) .

تم استخدام تحليل التباين التائي بتفاعل حسب النوع والتخصص والتفاعل بينهما لمعرفة دلالة الفرق، اظهرت النتائج بالنسبة لوضع الهدف والتخطيط يوجد فرق دال حسب الجنس والتخصص والتفاعل، بعدها استخدم اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية لمعرفة الفرق في الجنس والتخصص والتفاعل ، اذ يتم

الرجوع الى الفرق بين المتوسطين ، وقد اظهرت النتائج ان الدلالة كانت للاناث في الفرع الادبي اعلى من الذكور في الفرع العلمي الاحيائي وكذلك اعلى من الاناث في الفرع العلمي الاحيائي واعلى من الذكور في الفرع الادبي، والجدول (١) يوضح ذلك .

قيم شيفيه للمقارنات البعدية لوضع الهدف والتخطيط

المتغيرات	عدد الافراد	الفرق بين المتوسطين	الوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	الدالة
ذكور علمي	١٠٣	٢.٦٤	٤١.٧٢٨	١.٨٤٥	دالة
ذكور ادبي	٩٢		٣٩.٠٨٧		
ذكور علمي	١٠٣	١.٥٦	٤١.٧٢٨	١.٣٨٠	دالة
اناث علمي	١١٣		٤٠.١٦٢		
ذكور علمي	١٠٣	٣.٠٨	٤١.٧٢٨	٢.٠٥٨	دالة
اناث ادبي	٩٢		٤٤.٦٤٢		
اناث علمي	١١٣	٤.٥٨	٤٠.١٦٢	٢.٤٥٩	دالة
اناث ادبي	٩٢		٤٤.٦٤٢		
اناث علمي	١١٣	١.٠٨	٤٠.١٦٢	١.١٢٠	دالة
ذكور ادبي	٩٢		٣٩.٠٨٧		
اناث ادبي	٩٢	٥.٥٨	٤٤.٦٤٢	٢.٤٥٩	دالة
ذكور ادبي	٩٢		٣٩.٠٨٧		

ويمكن ان نعزو هذه النتيجة الى طبيعة المجتمعات العربية ومنها المجتمع العراقي التي تسمح للطلاب بالمشاركة في الانشطة المنهجية وغير المنهجية التي تتم في داخل وخارج المدرسة كالاعمال التطوعية والمعسكرات الشبابية ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات منها دراسة (بنت ريش ودي جروت ٢٠٠٠) Pint rich & dogtrot العلاقة بين الدافعية والتنظيم الذاتي للتعلم والانجاز الأكاديمي داخل الفصل الدراسي ، وقد توصلت الدراسة إلى ارتباط كل من الفعالية الذاتية والقيمة الداخلية ايجابيا مع الأداء واستخدام الإستراتيجية المعرفية ، كما توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث بالنسبة لفعالية الذات ، إذ أدرك الذكور أنفسهم أنهم أكثر فعالية من الإناث ، برغم عدم وجود فروق بين المجموعتين في استخدام للإستراتيجية المعرفية (544 : 2000 , pint rich & dogtrot)

٢ - الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة : اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للذكور في الفرع العلمي الاحيائي (٤٠.٥٧٣) ، وبانحراف معياري (٥.١٦٨٣) ، والمتوسط الحسابي في الفرع الادبي

(٣٨.٧٧٦) ، وبانحراف معياري (٤.١٣١٠) ، والمتوسط الحسابي للأنث في الفرع العلمي الاحيائي (٣٩.٩٣٨) ، وبانحراف معياري (٤.٩٩١٢) ، اما المتوسط الحسابي للأنث في الفرع الادبي (٤٣.٠٢١) ، وبانحراف معياري (٥.٦٢٤٣) ، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي بتفاعل حسب الجنس والتخصص والتفاعل بينهما لمعرفة دلالة الفرق، اظهرت النتائج بالنسبة للاحتفاظ بالسجلات والمراقبة بانه يوجد فرق دال حسب الجنس والتخصص والتفاعل بينهما وبعدها تم استعمال اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية لمعرفة الفرق في الجنس والتخصص والتفاعل، لذا نلاحظ الفروق العالية هي التي لها دلالة، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

قيم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للاحتفاظ بالسجلات والمراقبة

المتغيرات	عدد الافراد	الفرق بين المتوسطين	الوسط الحسابي	قيمة (شيفيه) المحسوبة	الدالة
ذكور علمي	١٠٣		٤٠.٥٧٣	١.٤٠١	دالة
ذكور ادبي	٩٢	١.٨٠	٣٨.٧٧٦		
ذكور علمي	١٠٣	٠.٦٤	٤٠.٥٧٣	٠.٣٦٠	غيردالة
اناث علمي	١١٣		٣٩.٩٣٨		
ذكور علمي	١٠٣	٢.٤٥	٤٠.٥٧٣	١.٨١٦	دالة
اناث ادبي	٩٢		٤٣.٠٢١		
اناث علمي	١١٣	٣.٠٩	٣٩.٩٣٨	٢.٠٨٦	دالة
اناث ادبي	٩٢		٤٣.٠٢١		
اناث علمي	١١٣	١.١٦	٣٩.٩٣٨	١.٣٣٠	دالة
ذكور ادبي	٩٢		٣٨.٧٧٦		
اناث ادبي	٩٢	٤.٢٥	٤٣.٠٢١	٢.٤١٤	دالة
ذكور ادبي	٩٢		٣٨.٧٧٦		

ويمكن ان نعزو هذه النتيجة الى انه كلما تقدم المستوى الدراسي تقدم به العمر ، وبالتالي يكون اكثر نضجا ووعيا ، فيدرك بان المعرفة تراكمية ، الامر الذي يحتم عليه الاحتفاظ بالمواد الدراسية ، وسجلاته التعليمية لسنوات لاحقة ، فقد تفيد فيما لواكمل دراسته الاعدادية ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (

بنت ريش ودي جروت (٢٠٠٠) Pint rich & dogtrot العلاقة بين الدافعية والتنظيم الذاتي للتعلم والانجاز الأكاديمي داخل الفصل الدراسي ، وقد توصلت الدراسة إلى ارتباط كل من الفعالية الذاتية والقيمة الداخلية ايجابيا مع الأداء واستخدام الإستراتيجية المعرفية (: pint rich & dogtrot , 2000) 544 .

٣ - التسميع والحفظ : اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للذكور في الفرع العلمي الاحيائي (٤٠٠.٠٨٧) ، وبانحراف معياري (٤.٦٥٤٩) ، والمتوسط الحسابي للذكور في الفرع الادبي (٣٨.٥٤٤) ، وبانحراف معياري (٣.٩٢٤٢) ، وان المتوسط الحسابي للاناث في الفرع العلمي الاحيائي (٣٩.٨٤٢) ، وبانحراف معياري (٤.٣٢٧٠)، اما المتوسط الحسابي للاناث في الفرع الادبي فكان (٤١.٧٦٧) ، وبانحراف معياري (٤.٥٢١٢) ، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي بتفاعل حسب الجنس والتخصص والتفاعل بينهما ، اظهرت النتائج بالنسبة للتسميع والحفظ بانه يوجد فرق دال حسب الجنس والتخصص والتفاعل بينهما ولوجود فرق دال في الجنس والتخصص والتفاعل في التسميع والحفظ ، تم استعمال اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية ، إذ ان الفروق العالية هي التي لها دلالة ، وتكون لصالح اعلى متوسط حسابي ، وقد اظهرت النتائج ان الدلالة كانت للاناث في الفرع الادبي، لان المتوسط الحسابي اعلى من الذكور في الفرع العلمي الاحيائي ، وكذلك اعلى من الذكور في الفرع الادبي ، واعلى من الاناث في الفرع العلمي الاحيائي ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للتسميع والحفظ

المتغيرات	عدد الافراد	الفرق بين المتوسطين	الوسط الحسابي	قيمة (شيفيه) المحسوبة	الدلالة
ذكور علمي	١٠٣	١.٥٤	٤٠٠.٠٨٧	١.٣٧٩	دالة

ذكور ادبي	٩٢	٣٨.٥٤٤			
ذكور علمي	١٠٣	٠.٢٤	٤٠.٠٨٧	٠.٣٢٠	غير دالة
اناث علمي	١١٣		٣٩.٨٤٢		
ذكور علمي	١٠٣	١.٦٨	٤٠.٠٨٧	١.٣٩٠	دالة
اناث ادبي	٩٢		٤١.٧٦٧		
اناث علمي	١١٣	١.٩٢	٣٩.٨٤٢	١.٤١٣	دالة
اناث ادبي	٩٢		٤١.٧٦٧		
اناث علمي	١١٣	١.٢٩	٣٩.٨٤٢	١.٣٤٠	دالة
ذكور ادبي	٩٢		٣٨.٥٤٤		
اناث ادبي	٩٢	٣.٢٢	٤١.٧٦٧	٢.٠٩٠	دالة
ذكور ادبي	٩٢		٣٨.٥٤٤		

يمكن ان تعزى هذه النتيجة الى طبيعة التخصصات التربوية التي يعتمد بعضها على الحفظ، الامر الذي يدعو الطلبة الى محاولة تكرار المادة وتسميعها مرات عدة لكي يتسنى لهم حفظها مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي ايجابا ، ولاننسى ان غالبية الطلبة الذين يدرسون تخصصات تربوية غالبا ما يكون مساهمهم الاكاديمي في الثانوية العامة هو الادبي الذي يغلب على معظم مواد طابع الحفظ والتسميع ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة موك (Mok ٢٠٠٥) ، فقد اتجهت إلى تحديد مصادر واستراتيجيات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس في هونغ كونغ ، إذ طلب منهم تحديد المصادر التي يمكن أن يتعلموا منها ، وكشفت النتائج أن القراءة كانت أكثر المصادر شيوعا لديهم ، ولم يكن هناك فروق تعزى للجنس في تحديد مصادر التعلم (Mok , 2005 : 25) .

٤ - طلب المساعدة الاجتماعية : اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للذكور في الفرع العلمي الاحيائي (٣٢.٩١٩) ، وبانحراف معياري (٣.٨٢٢٢) ، والمتوسط الحسابي للذكور في الفرع الادبي (٢٩.٨٣٠) ، وبانحراف معياري (٣.٦٢٣٩) ، وان المتوسط الحسابي للاناث في الفرع العلمي (٣٥.٣٥٠) ، وبانحراف معياري (٣.٧٢٤٤) ، اما المتوسط الحسابي للاناث في الفرع الادبي فكان (٣٢.٤٩٦) ، وبانحراف معياري (٣.٧٥٧٩) . ولوجود فرق دال في الجنس والتخصص والتفاعل في عامل طلب المساعدة الاجتماعية ، تم استعمال اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية ، تم الرجوع الى الفرق بين المتوسطين ، ان الفروق العالية لها دلالة وتكون لصالح اعلى متوسط حسابي ، وقد اظهرت

النتائج ان الدلالة كانت للاناث في الفرع العلمي الاحيائي، لان المتوسط الحسابي اعلى من الذكور في الفرع العلمي الاحيائي ، واعلى من الذكور في الفرع الادبي، واعلى من الاناث في الفرع الادبي ، والجدول (٤) يوضح ذلك .

قيم شيفيه للمقارنات البعدية للتسميع والحفظ

المتغيرات	عدد الافراد	الفرق بين المتوسطين	الوسط الحسابي	قيمة (شيفيه) المحسوبة	الدلالة
ذكور علمي	١٠٣	٣.٠٨	٣٢.٩١٩	٢.٠٨٥	دالة
ذكور ادبي	٩٢		٢٩.٨٣٠		
ذكور علمي	١٠٣	٢.٤٣	٣٢.٩١٩	١.٨٢٣	دالة
اناث علمي	١١٣		٣٥.٣٥٠		
ذكور علمي	١٠٣	٠.٤٢	٣٢.٩١٩	١.٣٤٠	غيردالة
اناث ادبي	٩٢		٣٢.٤٩٦		
اناث علمي	١١٣	٢.٨٥	٣٥.٣٥٠	١.٨٥٧	دالة
اناث ادبي	٩٢		٣٢.٤٩٦		
اناث علمي	١١٣	٥.٥٢	٣٥.٣٥٠	٣.٤٥٠	دالة
ذكور ادبي	٩٢		٢٩.٨٣٠		
اناث ادبي	٩٢	٢.٦٦	٣٢.٤٩٦	١.٨٤٧	دالة
ذكور ادبي	٩٢		٢٩.٨٣٠		

ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى انه كلما اقترب الطالب من المرحلة الاخيرة يقوم بطلب المساعدة من زملائه الذين يفهمون المادة الدراسية بصورة افضل منه ، او من ذوي الخبرة، او المدرسين في المدرسة لغرض زيادة الخبرة التراكمية وتحسين معدله التراكمي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (بنت ريش ودي جروت ٢٠٠٠) Pint rich & dogtrot العلاقة بين الدافعية والتنظيم الذاتي للتعلم والانجاز الأكاديمي داخل الفصل الدراسي ، وقد توصلت الدراسة إلى ان سجل الطلاب المرتفعون في الانجاز استخداما لإستراتيجية التنظيم الذاتي للتعلم أكثر تأثيرا من الطلاب المنخفضين في الانجاز ، برغم عدم وجود فروق بين المجموعتين في استخدام للإستراتيجية المعرفية (: pint rich & dogtrot , 2000

الهدف الثالث : الفروق في مستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الاعدادية حسب متغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص الدراسي (علمي - ادبي) من خلال السجلات الموجودة في ادارة المدرسة.

اظهرت النتائج ان متوسط درجات التحصيل للذكور في الفرع العلمي (٧٤) ، وبانحراف معياري (١٥.٥٤٥٩)، ومتوسط الدرجات في الفرع الادبي (٦٨) ، وبانحراف معياري (١٣.١٦٠٧)، ومتوسط الدرجات للاناث في الفرع العلمي (٨٢) ، وبانحراف معياري (١٧.٩٠٥٢)، اما متوسط الدرجات للاناث في الفرع الادبي فكان (٧٠) ، وبانحراف معياري (١٤.٨٠٩٨) .

ولوجود فرق دال في الجنس والتخصص والتفاعل في التحصيل الدراسي ، تم استعمال اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية ، تم الرجوع الى الفرق بين المتوسطين ، ان الفروق العالية لها دلالة وتكون لصالح اعلى متوسط حسابي ، وقد اظهرت النتائج ان الدلالة كانت للاناث في الفرع العلمي الاحيائي ، لان المتوسط الحسابي اعلى من الذكور في الفرع الادبي، واعلى من الذكور في الفرع العلمي الاحيائي ، واعلى من الاناث في الفرع الادبي، والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

قيم شيفيه للمقارنات البعدية للتحصيل الدراسي

المتغيرات Variabls	عدد الافراد	الفرق بين المتوسطين	الوسط الحسابي	قيمة (شيفيه) المحسوبة sch . c. v	الدلالة
ذكور علمي	١٠٣	٤.١٥	٢٥.٨٨٣٥	٢.٤١٠	دالة

ذكور ادبي	٩٢	٢١.٦٣٤٨			
ذكور علمي	١٠٣	٢٥.٨٨٣٥	٦.٨١	٤.٤٩٠	دالة
اناث علمي	١١٣	٢٦.٠٦٨٦			
ذكور علمي	١٠٣	٢٥.٨٨٣٥	٤.١٥	٢.٤١٠	دالة
اناث ادبي	٩٢	٢١.٧٣٦٨			
اناث علمي	١١٣	٢٦.٠٦٨٦	٥.٨١	٣.٤٩٠	دالة
اناث ادبي	٩٢	٢١.٧٣٦٨			
اناث علمي	١١٣	٢٦.٠٦٨٦	٥.٨١	٣.٤٩٠	دالة
ذكور ادبي	٩٢	٢١.٦٣٤٨			
اناث ادبي	٩٢	٢١.٧٣٦٨	٣.٨٢	٢.١٨٦	دالة
ذكور ادبي	٩٢	٢١.٦٣٤٨			

ويمكن ان تعزى هذه النتيجة ان الدرجات التي حصل عليها الطلاب في الفرع العلمي اعلى من الدرجات التي حصل عليها الطلاب في الفرع الادبي لكثرة مآثرتهم في اداء واجباتهم على اكمل وجه وتبين ان الطلاب لديهم مخزون واسع من الاستراتيجيات المعرفية ، ولديهم قدرة على اعادة ترتيب وتنظيم انفسهم ، ولديهم دافعية داخلية واستقلالية ونشاط في اثناء تعلمهم ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بنت ريش ودي جروت (٢٠٠٠) Pint rich & dogtrot العلاقة بين الدافعية والتنظيم الذاتي للتعلم والانجاز الأكاديمي داخل الفصل الدراسي ، وقد توصلت الدراسة إلى ارتباط كل من الفعالية الذاتية والقيمة الداخلية ايجابيا مع الأداء واستخدام الإستراتيجية المعرفية ، وتوصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث بالنسبة لفعالية الذات ، إذ أدرك الذكور أنفسهم أنهم أكثر فعالية من الإناث ، برغم عدم وجود فروق بين المجموعتين في استخدام للإستراتيجية المعرفية (pint rich & dogtrot , 544 : 2000) .

الهدف الرابع : مدى الاسهام النسبي للتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مهارات التعلم الذاتي: استخدم الباحث الوسيلة الاحصائية المتمثلة بتحليل الانحدار المتعدد Multiple regression stepwise ، اذ تم استعمال معامل ارتباط بيرسون Person ، ثم اختيار المتغيرات الدالة احصائيا والتي تسهم في التحصيل الدراسي ، وقد تبين ان متغير مهارات التعلم الذاتي يسهم فيه، فقد اشارت النتائج الى ان مصفوفة الارتباطات بين متغيري مهارات التعلم الذاتي والتحصيل الدراسي

دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) ، اذ بلغ معامل الارتباط المتعدد (٠.٩٦٣) ، وبعد اخضاع قيمة معامل التحديد الكلي (r^2) الذي بلغ (٠.٩٨٥) الى معادلة تحليل الانحدار المتعدد ، ظهر ان النسبة الفائية المحسوبة تساوي (١٢٩٥٩.٥٢٣) ، وهي اكبر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (٢.٩٩٥) ، وبدرجتي حرية (٢ ، ٣٩٨) ، فهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لقيمة معامل التحديد الكلية لمتغيرات البحث

مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية d . f	متوسط المربعات M . S	القيمة المحسوبة F	القيمة الفائية الجدولية	الدالة
الانحدار	٨٢٩٦٢.١٥٠	٢	٤١٢٤٦.٢٦٠	١٢٨٤٧.٥٢٣	٢.٩٩٥	دالة
الخطأ	١٣٢٠.٥٥٤	٣٩٨	٣.٢٥٧			
الكلية	٨٤٢٨٢.٧٠٤	٣٩٨				

لمعرفة الخطأ المعياري للمتغيرين (مهارات التعلم الذاتي ومتغير التحصيل الدراسي) ، تم استخدام معاملات الانحدار المتعدد لهما ، اذ بلغ معامل الانحدار المعياري (Beta) لمتغير مهارات التعلم الذاتي (١.١٠٥) ، و بلغت القيمة التائية (٣٨.٧٦٧) ، وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) ، وقد اظهرت النتائج ان كلا من متغير مهارات التعلم الذاتي والتحصيل قد اسهم احدهما بالآخر وتفسير ذلك يرجع الى ان الطلبة المنظمين ذاتيا في اثناء عملية التعلم فهم يخططون ويراقبون ويعملون من عملية تعلمهم، ويديرون المهام الاكاديمية الصفية بكفاءة واقتدار ، ويثابرون على اداء المهمة ، ويعزلون المشتتات ، مما يؤدي الى حصولهم على مستويات عالية في التحصيل الاكاديمي .

الاستنتاجات

استنادا على نتائج البحث الحالي نستنتج الاتي :

- ١ - ان اعتماد التعلم المنظم ذاتيا يسهم في ترسيخ المعلومات لدى الطلاب .
- ٢ - ان التعلم المنظم ذاتيا يشجع الطلاب على الابتكار والابداع والتدريب والبحث العلمي بما يتناسب وخبراتهم ونضجهم .

٣ - يسهم التعلم المنظم ذاتيا في جعل الطالب قادرا على استثمار الوقت والجهد بشكل جيد ، ويمنحهم الحرية في تنمية استعداداتهم ومهاراتهم ومواهبهم الشخصية .

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي :

١ - تهيئة البيئة الصفية بشكل يعزز وينمي مهارات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب المرحلة الاعدادية لتحسين تحصيلهم الدراسي .

٢ - تقديم برامج تدريبية وارشادية لتوعية الطلاب بمهارات التعلم الذاتي واثر ذلك بمخرجاتهم العلمية والتعليمية إذ انهم ذو طبقة قابلة للتغيير .

٣ - توفير المراجع والمصادر المعرفية المختلفة المناسبة التي تتيح لهم ممارسة القراءة والاطلاع في المكتبة

المقترحات

استكمالا لاجراءات البحث يقترح الباحث الاتي :

١ - اجراء دراسة تتناول التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بعدد من المتغيرات الاخرى كالدافعية ، وقلق الاختبار لدى المرحلة الاعدادية او المرحلة الجامعية .

٢ - اجراء دراسة تتناول العلاقة بين اكتساب مهارات التعلم المنظم ذاتيا وبين جودة المناهج .

- ابو دية ، اشرف احمد عبد الهادي (٢٠٠٣) : فاعلية برنامج ارشاد جمعي في تنمية دافع الانجاز والذكاء الانفعالي لدى طلبة الصف الثامن من لتعليم الاساسي ، الجامعة الهاشمية ، الاردن .
- ابو علام ، رجاء محمود (٢٠٠٦) : مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، الطبعة الخامسة ، دار النشر لجامعات ، القاهرة .

- احمد ، ابراهيم احمد (٢٠٠٠) : عناصر ادارة الفصل والتحصيل الدراسي ، مكتبة المعارف الحديثة ، الاسكندرية .
- احمد ، ابراهيم (٢٠٠٧) : التنظيم الذاتي للتعلم والدافعية الداخلية في علاقتهما بالتحصيل الاكاديمي لدى طلاب كلية التربية (دراسة تنبؤية) ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، عدد ٣١ .
- احمد ، علي عبد الحميد (٢٠١٠) : التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية والتربوية ، مكتبة حسين العصرية ، بيروت ، الطبعة الاولى .
- البكري ، امل (٢٠٠٧) : علم النفس المدرسي ، الطبعة الاولى ، المعتر للنشر والتوزيع ، عمان .
- الحجايا ، نايل ، السعودي ، خالد (٢٠١٣) : درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبتهم اثناء التدريس الصففي في لواء بصيرا ، مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية ، المجلد (٢٧) ، الاصدار (٩) .
- الزبالي ، بدر (٢٠١٤) : مهارات التعلم الذاتي المتضمنة في كتاب الرياضيات الصف الثالث متوسط من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ام القرى .
- شحاته ، حسن (٢٠٠٤) : مداخل الى تعليم المستقبل في الوطن العربي ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية
- عامر ، طارق (٢٠٠٥) : التعلم الذاتي مفاهيمه - اسسه - اساليبه ، القاهرة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع
- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٢) : القياس والتقويم التربوي والنفسي ، اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، الطبعة الاولى ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة

المصادر ٢٠

- عيسوي ، عبد الرحمن (١٩٩٥) : علم النفس النمو ، الطبعة الاولى ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت .
- عيسوي ، عبد الرحمن (١٩٩٩) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، الطبعة الاولى ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت .

- عيسوي ، عبد الرحمن (٢٠٠٠) : اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها ، الطبعة الاولى ، دار الراتب الجامعية ، بيروت .
- الكبيسي ، عبد الواحد (٢٠٠٧) : القياس والتقويم تجديديات ومناقشات ، الطبعة الاولى ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان .
- النيرب ، فريد (٢٠١٠) : تصور مقترح لتطوير الانتاجية الاكاديمية التربوية لبرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء خطط التنمية ، رسالة دكتوراه ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة .
- Brawn , F , G (1983) : principles of education and psychological Testing , New York , Wiley .
- _ Kasen , S . Johnson , J , (2003) : The impact pf school emotional climate on student psychopathology , Journal of Abnormal psychology , 18 , 165 _ 177 _ Kline , R , B (2005) : principles and practice of structural equation modeling (2 nd ed) New York : Guilford (250 _ 272) .
- _ Lee , v , E ,smith . J , B , (2005) : Effects of the High school restuctruring and size on early gains in achievement and engagement . sociology of Education , 68 , 241 – 270 . _ Matron , f , & Salijo , R (2006) : learning strategies on qualitive difference in learning out come as a function of the learners coneption of the task , British Journal Educational psychology , vol , (46) .

- _ Mok , M , & Moshing , M (2005) : multilevel Analysis of primary student perception & deployment of self – learning strategies educational psychology .
- _ Oakland , T , & Joyce , D , and Diana , H . (2008) : Temperament – bassed learning styles of identified Giftied and no ngifted students , Gifted child Quarterly , v , 44 . 183 – 198

_ Pint rich . p, degroot (2000) : Multiple goals , Multiple pathways : The role of goal orientation in learning and Achievement . Journal of educational psychology . vol , 92 no . 1 . p . 544.

_ Zimmerman , B , J ,& Martinez , p , m (2004) : Student differences in self – regulated learning : relating grade , sex and giftedness to self – efficacy and strategy use, J , Edu . psycho, 82 , 51 – 59 .